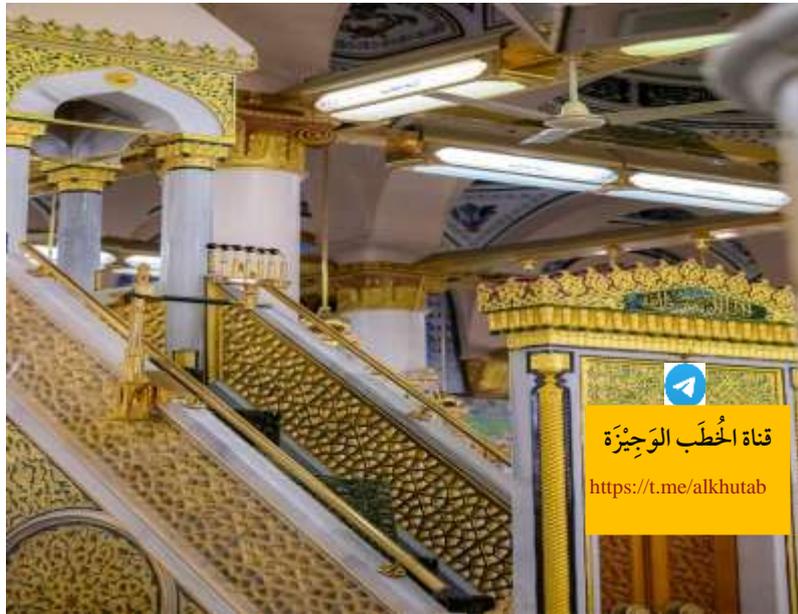


خطبة الأسبوع

تَدْبِيرُ الْقُرْآنِ



الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ
وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ
إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد: فأوصيكم ونفسي

بتقوى الله **عَنْكَ**؛ فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ:

جَعَلَ لَهُ نُورًا وَفُرْقَانًا، وَمَلَأَ

قَلْبَهُ ثِقَةً وَإِيمَانًا؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ

فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ .

عِبَادَ اللَّهِ: مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي

يَتَسَابَقُ فِيهَا الصَّالِحُونَ فِي هَذَا

الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ: كَثْرَةُ قِرَاءَةِ

الْقُرْآنِ، فَشَهْرُ رَمَضَانَ؛ هُوَ

الشهرُ ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ﴾

الْقُرْآنُ ﴿، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

يَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ

رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ^١.

وَكَلِمَا زَادَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْخَتَمَاتِ (فِي

هَذَا الشَّهْرِ)؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ؛ فَإِنْ

(مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛

^١ أخرجه البخاري (3220).

فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ

أَمْثَالِهَا².

وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَالتَّدْبِيرِ:

فقد أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ؛ فَإِنَّ تَدْبِيرَ

القرآن: هو مِفْتَاحُ القلوب،

وَالطَّرِيقُ إِلَى عِلْمِ الغُيُوبِ!

قال ابنُ القَيِّمِ: (مِفْتَاحُ حَيَاةٍ

² أخرجه الترمذي (2910)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

القلب: تدبُّرُ القرآن، والتضرُّعُ

بالأسحار، وتركُ الذنوب؛

وقراءةُ القرآنِ بالتفكيرِ؛ هي

أصلُ صلاحِ القلب؛ فحقيقٌ

بالإنسانِ أن يُنفقَ ساعاتِ

عُمُرِهِ - بلْ أنفاسَهُ - بالإقبالِ

على القرآنِ وتدبُّرِهِ؛ فَإِنَّهُ

الكَفِيلُ بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ، فِي
الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ³.

وَتَدْبِيرِ الْقُرْآنِ: هُوَ الْمَقْصُودُ

بِإِنْزَالِهِ؛ لَا لِمَجْرَدِ تِلَاوَتِهِ مَعَ

الْإِعْرَاضِ عَنْهُ! ⁴ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى:

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ

³ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (69)، مفتاح دار السعادة (1/187)، مدارج

السالكين (1/30) بتصرف.

⁴ انظر: مفتاح دار السعادة، ابن القيم (1/187).

لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ❁⁵ . قال الحسنُ:

(نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيَتَدَبَّرَ وَيُعْمَلَ بِهِ؛

فَاتَّخِذُوا تِلَاوَتَهُ عَمَلًا)⁶ .

وقراءة القرآن بالتدبير: أنفع

شيء للقلب!⁷ قال ابن القيم:

(لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَةِ

⁵ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (1/ 449).

⁶ مدارج السالكين، ابن القيم (1/ 450).

⁷ انظر: مفتاح دار السعادة، ابن القيم (1/ 187).

الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ؛ لاشْتِغَالِهَا

عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهَا)٨.

وَلَوْ رُفِعَتِ الْأَقْفَالُ عَنِ الْقُلُوبِ؛

لَبَاشَرَتْهَا حَقَائِقُ الْقُرْآنِ،

وَاسْتَنَارَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ الْيَقِينِ

وَالْإِيمَانِ! ٩ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ﴾

٨ مفتاح دار السعادة (187). بتصرف

٩ انظر: مدارج السالكين (3/437). مختصراً

الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا *¹⁰

قال بعضهم: (اللَّهُمَّ عَلَيَّهَا

أَقْفَالُهَا، وَمَفَاتِيحُهَا بِيَدِكَ، لَا

يَفْتَحُهَا سِوَاكَ!)¹⁰.

وَاسْتَشْعَارُ عَظَمَةِ الرَّحْمَنِ؛ يُعِينُ

عَلَى تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ السَّمَاعَ

لِلْقُرْآنِ: كَالسَّمَاعِ مِنَ اللَّهِ؛ فَمَنْ

¹⁰ شفاء العليل، ابن القيم (90).

سَمِعَهُ فَلْيَقْدِرْ نَفْسَهُ كَأَنَّهَا

يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ، وَيُخَاطِبُهُ

بِهِ!¹¹ وَحِينَئِذٍ تَجْمَعُ قَلْبَكَ عَلَى

فَهْمِهِ وَتَدَبَّرُهُ!¹² قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ:

(أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْعُرُونَ

بِدُخُولِهِمْ تَحْتَ خِطَابِ الْقُرْآنِ،

¹¹ انظر: مدارج السالكين (1/ 499).

¹² انظر: مدارج السالكين (1/ 110).

وَيَظُنُّونَهُ فِي قَوْمٍ قَدْ خَلَوْا مِنْ
قَبْلُ؛ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ

الْقَلْبِ وَبَيْنَ فَهْمِ الْقُرْآنِ! ¹³.

وَمِنْ أَسْبَابِ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ: التَّوْبَةُ

مِنَ الْعَصِيَانِ؛ فَإِنَّ مِنْ عُقُوبَةِ

الْمَعْصِيَةِ: أَنَّهَا تُؤَثِّرُ فِي نَقْصَانِ

الْعَقْلِ؛ وَهَذَا تَجِدُ خِطَابَ

¹³ مدارج السالكين (1 / 351). باختصار

الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ مَعَ أُولِي

الْعُقُولِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا

يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾¹⁴.

وقراءة القرآن بالتدبر: تميز

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي كُلِّ مَا

اِخْتَلَفَ فِيهِ الْعَالَمُ! ¹⁵ قَالَ تَعَالَى:

¹⁴ انظر: الداء والدواء، ابن القيم (81).

¹⁵ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (1/450).

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي

هِيَ أَقْوَمٌ﴾ . قال بعض العلماء:

(ليس شيءٌ أنفع للعبد في

مَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ، وَأَقْرَبَ إِلَى

نَجَاتِهِ: مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ،

وَإِطَالَهَ التَّأَمُّلِ فِيهِ، فَإِنَّهَا تُطْلَعُ

العَبْدَ عَلَى مَعَالِمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

بِحَذَائِفِهِمَا¹⁶.

فَتَدَبَّرَ الْقُرْآنَ إِنْ رُمْتَ الْهُدَى

فَالْعِلْمُ تَحْتَ تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ¹⁷

وَمِنْ مَفَاتِيحِ التَّدَبُّرِ: تَرْدِيدُ

الآيَاتِ؛ لِأَنَّهُ يُعِينُ عَلَى التَّفَكُّرِ،

¹⁶ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (1/ 450).

¹⁷ الكافية الشافية، ابن القيم (49).

وَالنَّظَرَ فِي الْمَعْنَى ؛ يَقُولُ أَبُو ذَرٍّ

رَضِيَ عَنْهُ: (قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ حَتَّى

أَصْبَحَ يُرَدِّدُهَا)  **إِنْ تُعَذِّبَهُمْ**

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)  18.

قال ابن القيم: (قِرَاءَةُ آيَةِ

بِتَفْكَرٍ وَتَفْهَمٍ؛ أَدْعَى إِلَى

¹⁸ رواه ابن ماجه (1350)، وصححه الحاكم في المستدرک (879).

حُصُولِ الْإِيمَانِ، وَذَوْقِ حَلَاوَةِ
الْقُرْآنِ، وَهَذِهِ كَانَتْ عَادَةً
السَّلَفِ؛ يُرَدُّ أَحَدُهُمُ الْآيَةَ إِلَى
الصَّبَاحِ!)¹⁹.

وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ: تَثْبِتُ

قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ، وَتُرِيهِ
صُورَةَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِي قَلْبِهِ،

¹⁹ مفتاح دار السعادة (187). باختصار

وَتُشْهِدُهُ الْآخِرَةَ حَتَّىٰ كَانَهُ
فِيهَا! وَتَغِيْبُهُ عَنِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ
كَانَهُ لَيْسَ فِيهَا! ²⁰ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(شَيْبَتِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا:

الْوَاقِعَةُ، وَالْحَاقَّةُ، وَإِذَا

الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) ²¹.

²⁰ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (1/ 450).

²¹ رواه الترمذي (3297)، والطبراني في الكبير (5804)، وصححه الحاكم في

المستدرک (3314).

قال العلماء: (لِاشْتِهَائِنَّ عَلَى
أَهْوَالِ الْآخِرَةِ، وَأَحْوَالِ
الْهَالِكِينَ وَالْمُعَذِّبِينَ، مَا تَذْهَلُ
مِنْهُ النَّفُوسُ، وَتَشِيبُ مِنْهُ
الرُّؤُوسُ!)²².

²² فيض القدير، المناوي (4/ 168-169). بتصرف.

* يقول إبراهيم بن بشار: (الآية التي مات فيها علي بن الفضيل: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ
وَقَفُوا عَلَى النَّارِ، فَقَالُوا: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾، وَكُنْتُ فِيمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ!). سير

أعلام النبلاء، الذهبي (8/ 446). مختصراً

وَتَدْبِيرِ الْقُرْآنِ : شِفَاءٌ لِلأَرْوَاحِ

وَالأَبْدَانِ ؛ فَإِذَا نَزَلَتِ الأَيَةُ عَلَى

الدَّاءِ ؛ بَرِيءٌ بِإِذْنِ اللهِ ! قَالَ جَلَّ اللهُ :

﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ

شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

* وَعَنْ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ : أَنَّ " زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى " أَمَّهُمُ الْفَجْرَ ؛ فَقَرَأَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ : ﴿ فَإِذَا

نُقِرَّ فِي النَّاقُورِ ﴾ ؛ خَرَّ مَيِّتًا ! قَالَ بِهِزٌ : (فَكُنْتُ فِي مَنْ حَمَلَهُ !) . الطبقات ، ابن سعد

قال ابنُ القَيِّمِ: (فَإِذَا قَرَأَهُ
بِتَفْكَرٍ حَتَّى مَرَّ بِآيَةٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ
إِلَيْهَا فِي شِفَاءِ قَلْبِهِ؛ كَرَّرَهَا وَلَوْ
مِائَةً مَرَّةً!)²³.

²³ مفتاح دار السعادة (187).

وَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ : يُعْطِي الْقَلْبَ

قُوَّةً وَبَهْجَةً؛ فَيَصِيرُ فِي شَأْنٍ،

وَالنَّاسُ فِي شَأْنٍ آخَرَ! ²⁴

قال عثمان رضي الله عنه : (لَوْ طَهَّرْتُ

قُلُوبِكُمْ؛ مَا شَبِعَتْ مِنْ كَلَامِ

الله) ²⁵.

²⁴ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (1/450).

²⁵ حلية الأولياء، أبو نعيم (7/300).

والإِعْرَاضُ عَنِ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ؛

يُوجِبُ لَهُ مِنَ الشَّقَاءِ بِحَسَبِ

إِعْرَاضِهِ! ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ

ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾.

وَمِنْ مَفَاتِيحِ التَّدْبِيرِ: تَفْسِيرُ

الْقُرْآنِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا

جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ ❁ قال ابن جرير:

(إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ،

وَلَمْ يَعْلَمْ تَأْوِيلَهُ؛ كَيْفَ يَلْتَدُّ

بِقِرَاءَتِهِ؟!)²⁶.

وَمِنْ مَفَاتِيحِ التَّدْبِيرِ: اسْتِشْعَارُ

هَيْبَةِ الْقُرْآنِ! قال تعالى: ❁ **لَوْ**

أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ

²⁶ نقله "ياقوت الحموي" في معجم الأدباء (8 / 63).

لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ

خَشْيَةِ اللَّهِ ❁.

قال مالكُ بنُ دينارٍ: (أَقْسِمُ

لَكُمْ، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا

الْقُرْآنِ؛ إِلَّا صَدِعَ قَلْبُهُ)²⁷.

وَمِنْ مَفَاتِيحِ التَّدْبِيرِ: تَطْهِيرُ

الْقَلْبِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ:

²⁷ حلية الأولياء، أبو نعيم (2/378).

من الكِبرِ، والحَسَدِ، وغيرهما؛

قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ

آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي

الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾.

قال قتادة: (سَأَمْنَعُهُمْ فَهَمَّ

كِتَابِي)²⁸.

²⁸ تفسير القرطبي (7 / 283).

وَمِنْ وَسَائِلِ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ :

التَّخَفُّفُ مِنَ الْاسْتِغْرَاقِ فِي

الدُّنْيَا، وَالتَّعَلُّقِ الزَّائِدِ

بِحُطَامِهَا، وَالتَّشَعُّبِ فِي

أَوْدِيَّتِهَا، وَالتَّثَنُّتِ فِي مَعْرِفَةِ

أَحْوَالِهَا، وَالانْغِمَاسِ فِي

أَوْحَالِهَا! قَالَ الْعُلَمَاءُ: (الْقُرْآنُ

يحتوي على عجائب الحكيم؛
فمن فتشهُ بيدِ الفهم، وحادثهُ
في خلوة الفكر؛ استجلب
رضا المتكلم به، وحظي
بالزلفى لديه، ومن كان ذهنهُ
مُستغرق الفهم بالحسيات؛
صُرفَ عن ذلك المقام²⁹؛

²⁹ صيد الخاطر، ابن الجوزي (124).

وَمِلَاكُ التَّدْبِيرِ: أَنْ تَنْقُلَ قَلْبَكَ

مِنْ وَطَنِ الدُّنْيَا، فَتُسْكِنَهُ فِي

وَطَنِ الآخِرَةِ³⁰.

وَإِذَا أَرَدْتَ الِاتِّفَاعَ بِالْقُرْآنِ؛

فَاجْمَعْ قَلْبَكَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ

وَسَمَاعِهِ، فَإِنَّهُ خِطَابٌ مِنْ اللَّهِ

لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ!

³⁰ انظر: مدارج السالكين (2/ 30).

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ

أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

يقول ابن القيم: (فَإِذَا حَصَلَ

المُؤَثَّرُ: وَهُوَ الْقُرْآنُ، وَالْمَحَلُّ

القَابِلُ: وَهُوَ الْقَلْبُ الْحَيُّ،

وَوُجِدَ الشَّرْطُ: وَهُوَ الإِضْغَاءُ،

وَأَنْتَفَى الْمَانِعِ: وَهُوَ اشْتِغَالُ
الْقَلْبِ؛ حَصَلَ الْأَثَرُ: وَهُوَ
الْإِنْتِفَاعُ وَالتَّذَكُّرُ³¹؛ فَإِذَا أَقْبَلَ
الْقَلْبُ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَى الْقُرْآنِ،
فَأَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ،
وَسَاعَدَهُ طَيْبُ صَوْتِ الْقَارِيءِ:
كَادَ الْقَلْبُ أَنْ يُفَارِقَ هَذَا

³¹ الفوائد، ابن القيم (3). مختصرًا

العالم، وَيَجِدَ لَهُ لَذَّةً لَا يَعْهَدُهَا؛

فَيَا لَهُ مِنْ غِذَاءٍ مَا أَنْفَعَهُ! ³²

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ
كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ



³² انظر: (2/386).

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،

وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ

وَأَمْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

وَأَلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: شَهْرُ رَمَضَانَ فِرْصَةٌ

لِتَدْبِيرِ الْقُرْآنِ؛ وَتَجْدِيدِ الْإِيمَانِ،

وَتَحْرِيرِ الْإِنْسَانِ مِنْ سَجَنِ

الْغَفْلَةِ، وَظُلْمَةِ الْمَعْصِيَةِ؛ إِلَى

فِضَاءِ الطَّاعَةِ، وَنُورِ الْهُدَايَةِ!

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا

مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا

الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ
جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ
مِنْ عِبَادِنَا. ❁

فَهَا أَنْتُمْ فِي شَهْرِ كَرِيمٍ، وَمَوْسِمٍ
عَظِيمٍ، لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَأَقْبِلُوا
عَلَيْهِ: تِلَاوَةً وَحِفْظًا، وَعِلْمًا

وَعَمَلًا، وَحَرَّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ،

وَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، فَمَنْ

اهْتَدَى لَذَلِكَ: فَقَدْ فَازَ

بِالسَّعَادَةِ وَالْحُبُورِ، وَالتَّجَارَةِ

الَّتِي لَنْ تَبُورَ! قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا

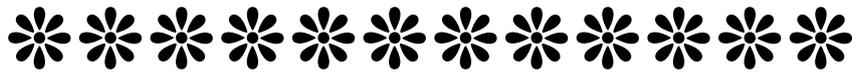
الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ

تَبُورًا * لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ

وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ

شَكُورٌ *



* هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ

الْمُهْدَاةِ، وَالنِّعْمَةِ الْمُسَدَّاءِ: نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ

رَسُولِ اللَّهِ؛ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ فِي

مُحْكَمٍ تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ - وَهُوَ الصَّادِقُ فِي
قِيلِهِ - : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ،
وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَأَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ،
وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَوْرِثْنَا عِلْمَهُ، وَأَوْرِدْنَا
حَوْضَهُ، وَأَسْقِنَا بِكَأْسِهِ شَرْبَةً لَا نَظْمًا

بعدها أبداً، وارزُقنا مُرافقتَهُ في الفردوسِ
الأعلى.

* **اللَّهُمَّ** ارضِ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ:
أبي بكرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؛ وعن
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إلى يومِ الدِّينِ.

* **اللَّهُمَّ** لا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا
مبلغَ عِلْمِنا، ولا إلى النارِ مصيرَنا.

* **اللَّهُمَّ** اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا،

وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا.

* **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ

الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ، **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ

الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسُ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،

وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ، وَاشْفِ

مَرَضَى الْمُسْلِمِينَ.

* **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أئِمَّتَنَا

وَوُلاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ (وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ

عَهْدِهِ) لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

* **اللَّهُمَّ** أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ
الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ؛ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ.

* **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا؛
فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا.

* **اللَّهُمَّ** أَغْنِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، هَنِيئًا مَرِيئًا،
نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ.

* عِبَادَ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴾ .

* فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُواهُ عَلَىٰ

نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا تَصْنَعُونَ ﴾ .



قناة الخطب الوجيزة

<https://t.me/alkhutab>